

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(4/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر وبضع الجزية وينقاد لنبينا عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو كان موسى وعيسى حبيباً لما وسعهما الا اتباعي واذا نزل عيسى ليس يسعه الا ان يتبع نبينا محمدًا عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

طيب عيسى لقي النبي عليه الصلاة والسلام في اي سماء الاولى لقي في الاولى في المراج من ادم وفي الثانية عيسى وفي الثالثة يحيى او في الثانية كما جاء انه لقي ابنه الحالة عيسى ويحيى - 00:00:31

طيب عيسى لما لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في السماء الثانية هل يكون صاحبها اللي قلنا ايه يعلمها الامام واللي يقول له ها هل عيسى صاحبني هالسؤال الاخوان اللي عنده الجدران - 00:00:54

عند اللي عند الجدران فيها ايتها الموصلي في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع نج ها عيسى هل يثبت له انه صاحبها ها يا جمال نأتي الى الجهة اليسرى انت ستة - 00:01:15

ثمانية يمتد منكم واحد ها احست احسنت هذه المسألة لا مجال لا يرادها ها هنا فان بعض الناس اذا ذكروا الصحابي انه من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك ان عيسى لقي النبي - 00:01:43

عليه الصلاة والسلام في السماء الثانية سيكون عيسى صحابي نقول لا عيسى له شيء اعلى من الصحبة وهو ماذا النبوة والرسالة لها المسألة هذى يا اخواني وقفنا عندها ترى من باب شحن الانتباه - 00:02:04

اي نعم قال وهو المبعوث الى عامنة الجن. وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والظباء. اللهم صلي وسلم عليه وهو اسم الاشارة عائد على من على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:02:20

ومن حقه علينا صلى الله عليه وسلم بل من بعض حقه انه ما يمر ذكره بيننا الا ونصلى ونسلم عليه فان البخيل والله البخيل البخيل اللي ذكر عنده رسول الله ولا يصلى ولا يسلم عليه - 00:02:38

لانه بخل على نفسه بالاجر وقد ارغم الله انف امرى ذكر عنده رسول الله فلم يصلى ولم يسلم عليه وهو المبعوث الى عامنة الجن وكافة الورى عامنة وكافة بمعنى واحد وانما نوع بينها لاجل - 00:02:53

لاجل التفريح لكم العبارات تعرف انه مبعوث لكل الجن وكل الانس وهذا من اه تقانه لهذا المتن رحمه الله ما الدليل على ان الرسول بعث الى الجن الاية اي اية - 00:03:14

نعم سورة الجن كلها دليل على بعث النبي عليه الصلاة والسلام للجن والدليل ايضا اخر الاحقاف صرفاً اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروا قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين - 00:03:38

ومما يدل ايضا على انه بعث الى الجن قول الله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين والعالمين هم كل المكلفين من من خلق الله والمكلف من هم - 00:04:00

ولهذا لا يقال ان رسولنا رسول للملائكة لماذا لأن الملائكة غير غير مكلفين واضح لكم ولا يقول ان انه يقال ان الرسول رسول لمن الاحجار والاشجار لأنها غير مكلفة - 00:04:19

نعم هي انقادت واذعنـت وظهر منها اتباع النبي عليه الصلاة والسلام والانقياد له لكن لا يعني انها ان الرسول مرسـل اليـها لأنـها غير مكلفة ولقول الله جل وعلا لـانـذـرـهـ بـهـ اـنـذـرـكـ بـهـ وـمـنـ - 00:04:36

ومن بلـغـ فـيـ دـخـلـ فـيـ مـنـ بـلـغـ اـيـ مـنـ بـلـغـ دـعـوـتـيـ مـنـ اـلـاـنـسـ وـالـجـنـ وـاـمـاـ بـعـثـهـ اـلـاـنـسـ قـدـ جـاءـ فـيـ النـصـوـصـ الـصـرـيـحـةـ قـلـ يـاـ اـيـهاـ

الناس اني رسول الله اليكم - 00:04:55

جميعا ورسول للناس جميما هل هو رسول لاهل الكتاب لانهم من الناس ولأن الله جل وعلا ذكر ذلك لاهل الكتاب كما في سورة آل عمران انه اذا جاءهم رسول ليؤمن به - 00:05:09

ها ولينصرنه اخذ الله على ذلك الميثاق على الانبياء وهذا الأمر اجمع عليه المسلمين كلهم. واجمع عليه اتباع الأنبياء حقا ان النبي مرسلا اليهم صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول عليه الصلوة والسلام والذي نفسي بيده - 00:05:32

لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار اخرجه في الصحيحين شبهة الان يقولها النصارى نحن نؤمن بان محمدا رسول لكن خاص بكم انتم يا العرب. هي البدو - 00:05:51

يا اهل الثياب البيضاء واهل العقل واهل الابل واهل البقر واهل الغنم لكن ليس رسولنا اليانا لم يقولوا هذا هذا يقوله النصارى من العجب وقد يقوله بعض اليهود من العجب. لا يقوله نصارى العرب - 00:06:09

يقوله من اه اهل الكتاب من العجم ان الرسول خاص بالعرب يشرد عليهم لو تقول لليهودي النصارى قال الله قال رسوله ما يصدق لماذا؟ لانه لم يؤمن بكتاب الله بكلام رسوله - 00:06:28

ما الجواب عليه؟ ما الرد عليه هؤلاء يحتاجون الى مناقشة عقلية لا يحتاج الى مناقشة نقلية من يرد عليهم من جهة العقل نعم اأ عيسى ارسل لبني اسرائيل عيسى مخصوص ببني اسرائيل - 00:06:43

اي نعم نريد جوابا حاذقا يبرد هذه الكبد فانها كبد حارة اي نعم ها ليس الجواب الذي ها يا طاهر النجاشي بجواب غير هذا ها عبد الله عنده جواب ثانٍ. فيما عبد الله - 00:07:09

نعم جواب الاخوين اقرب الاجوبة ها في باب المناقشة العقلية لابد ان تأخذ الحجة من كلامه الذي اقر به لا تأخذه من شيء لا يقر به مخالف القواعد المناقشة والمناظرة والجدل - 00:08:12

انك اذا ناقشت او نظرت احدا فابني حجتك على ما يصدق به في كلامه هو تفهمه وش نقول لهم؟ نقول انتم الان امنتتم بان نبينا محمدا رسول لما امنتتم وش يقولون - 00:08:45

اما بانه رسول لكم يا ايها البدو يا العرب نقول يكفيانا هذا الجزء. انت امنتكم بان رسول العرب قالوا امنا بان محمدا رسول العرب يقول الرسول عندنا وعندكم يكذب ولا ما يكذب - 00:09:03

بالاتفاق الرسول لا يكذب والا لو كذب لما كان رسولنا فاذا اتفقنا واياكم على هاتين المقدمتين الاولى انه ايش للعرب وامنتم بذلك والمقدمة الثانية انه رسول لا يكذب ولو كذب لما كان رسولنا نقول - 00:09:18

اذا امنتكم بهاتين المقدمتين فان نبينا اخبرنا بان رسول لنا ولكم فاما ان يكون عندكم كاذب او يكون عندكم ايش؟ صادق. فان كان كاذبا فهو ليس رسولنا للعرب ولا لغيرهم - 00:09:38

وان كان صادقا وجب عليكم ان تتبعوه ولا تخصل بذلك اتباعه للعربي فقط دون غيرها لاحظتم هذا يا اخوان هذا اقوى ما يكون في الرد عليهم باقرارهم بهذا الامر لو قالوا كاذب خلاص خرجوا من اصل القضية. نقول كذبتم انفسكم باعتقاد انهم رسول العرب - 00:09:50

لانه لو كان رسول العرب لما يكون كاذبا. اذا ليس رسولنا ولهذا عقلاؤهم عقلاء الغرب اذعنوا من قالوا بانه رسول يقول احدهم احد المستشرقين آآ ان محمدا لو انه بعث في هذا الزمان يشير الى اوائل الحرب الباردة - 00:10:12

استطاع ان يحل مشاكل العالم وهو يتناول فنجالا من اين من القهوة لان القهوة عنده ما يشربها الا العرب بهذه الطريقة المرة لحل مشاكل العالم وهو يتناول فنجانا من القهوة - 00:10:35

وهذا فيه اذعان ضمني لرسالته لانه بعث من عند الله ومعه الحل الشافي الكافي المدعوت بالحق الحق ضد الباطل والهدى ضد الضلال والتور ضد الظلمة والطغيان ضد ايش؟ الغباشة - 00:10:51

بعث بذلك كله الحق الذي هو الدين الاسلام الشرعي وهي هدى لمن اتبعها وانقاد لها وهي نور لمن تلبسها وهو يضيع الله جل وعلا

وصف القمر بأنه بيا وسط الشمر الشمس بانها نوح - 00:11:12

هكذا الشريعة هي ضياء للسالك في الليل وهي نور لمن يسير بين اهل الظلم واهل الظلمات وبين الظلماء قال وان القرآن وان القرآن
كلام الله يجوز فيها كسر المهمزة وعاء وفتحها. ان على انها - 00:11:33

نقول الاعتقاد نقول ان القرآن ويجوز ان على انها معطوفة على انه خاتم الانبياء وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قوله وانزله على
رسوله وحيانا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنا - 00:11:56

انه كلام الله بالحقيقة ليس كلام البشر فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال ساصليه
سقر فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر - 00:12:13

هذا في مسألة كلام الله لماذا بدأ المصنف بهذه المسألة من بين مسائل الصفات مع ان هناك مسائل اجل منها العلو لأن هذه المسألة من
اشهر مسائل الخلاف بين اهل السنة ومخالفتهم - 00:12:38

وهي التي حصل فيها الامتحان العظيم في عهد المأمون وعهد المعتصم وعهد الواثق بالله الى انزلت الغمة وتفرجت الكربة في عهد
المتوكل على الله امتحن الناس فيها امتحانا عظيما كان الناس فيها على اصناف ثلاثة اعني بالناس من هم - 00:12:59

العلماء لأن هذه المسألة طالت العلماء والناس لهم تبع وذلك انه تسلط على على المأمون المعتزلة وكان رجلا يحب الفلسفة يحب علم
الكلام فتسليط عليه فكان من جلسائه ائمة المعتزلة. ابن ابي دؤاد وبشر المرسي - 00:13:22

وامثالهم فحملوه على القول بان القرآن ليس كلام الله وانما هو خلق الله وانه مخلوق وان الله غير متكلم وهذا من اثار
مذاهب الردى التي وفدت على المسلمين - 00:13:42

وترجمت اليهم لها اثار فاسدة وحملهم على ذلك. وكان العلماء على اصناف ثلاثة منهم من اذعن خوفا اكراماها ومن هؤلاء جلة من
العلماء فيحبي بن معين وغيرهم ومنهم من سكت - 00:13:57

سكت من جهة الخوف فلما اوذى منهم من صبر ومنهم من اذعن وانما جاهر بان بخلاف هذا القول بضده الامام
احمد محمد ابن نوح فانهما حملوا الى حمل - 00:14:21

من بغداد الى سر من رأى ومحمد ابن نوح كان شابا تعجب منه الامام احمد وكان مما قاله محمد ابن نوح الامام احمد يا ابا عبد الله
انت امام اما انا لا يعبأ بي - 00:14:45

مثلك لو سكت في هذه المسألة او اذعن انقاد له النفس محمد ابن نوح او جعفر ابن نوح شك مني مات في الطريق وما زال احد
يتعجب منه وانه ثبت على هذا القول - 00:15:02

وكان في وصية محمد بن نوح للامام احمد من اعظم ما ثبت الله به قلبه وجناه صبر الامام احمد واوذى وجلد وكادوا يقتلونه غير
مرة الى النطع ما هو النطع - 00:15:21

النطع هو ما يفرض تحت المقتول يترشق عليه دمه اما بالنطع وهو السيل وهو الجلد واطلاق النطع بعد ذلك على اه ادوات وعدة في
الجلاد والامام احمد ثابت حتى اعزه الله. فقال العلماء ان الله ايد المسلمين بابي بكر وقت الorda - 00:15:38

وبالامام احمد زمن المحنـة والامام احمد رحـمه الله لم يرـضـى على اهـلـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ رـضـواـ بـاـنـ يـقـولـواـ هـذـاـ القـبـرـ لـمـ يـرـضـىـ بـذـلـكـ وـكـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ وـحـشـةـ حتـىـ توـفـيـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:16:02

ليس لنفسه مع ان علي بن المديني وهو قيد الامام احمد قال اقول ان وشار الى اصابعه انها مخلوقة ولم يرضى منه الامام احمد
بهذه التورية لأن هذا المقام لم يقل الامام احمد الا الا بالتصريح بهذا الامر - 00:16:19

لان القرآن ليس بمخلوق وقال لهم لما نظروا مرة بعد مرة وهو يفحـمـهمـ القرآنـ الـيـسـ منـ عـلـمـ اللهـ؟ـ قـالـواـ بـلـ.ـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يقولـ
القرآن الرحمن علم القرآن فان كان علم الله مخلوق كفرتم - 00:16:38

فافـحـمـهمـ بذلكـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـصـةـ ثـبـوـتـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـجـلـ منـ تـذـكـرـ مـنـ ثـبـتـ عـلـيـهـ الـكـانـيـ عـبـدـ العـزـيزـ اـبـنـ يـحـيـيـ الـمـكـيـ الـكـانـيـ
الـشـافـعـيـ مـنـاظـرـ اـبـيـ دـؤـادـ بـحـضـرـةـ الـمـأـمـونـ وـافـحـمـهـ وـاسـكـتـهـ.ـ بـالـمـنـقـولـ وـبـالـمـعـقـولـ - 00:16:54

في رسالته العظيمة الجليلة المسمى في بالحيدة والاعتذار وان القرآن كلام الله نؤمن بان القرآن كلام تكلم الله به كما تكلم بغيره
وكتب الله خمسة التي نعرفها ونؤمن بها صحف إبراهيم - 00:17:13

وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داود والإنجيل على عيسى والقرآن والفرقان على محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن كلام
الله يعني انه كلام الله به اي انه من صفة كلام الله - 00:17:33

منه بدأ الى همز من البدو اي من الله ظهر وفي بعض النسخ منه بدأ بالهمز اي ان الله ابدأ الكلام به منه بدأ اي من الله ظهر هذا
الكلام - 00:17:51

وهذا جاء فيه حديث عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي عليه انه قال افضل ما تقرب العباد الى الله ما خرج منه ما بدأ منه اي ما
خرج من الله - 00:18:12

منه بدأ اي ظهر ومنه ابتدى منه بدأ اي ابتدأ الله الكلام به بلا كيفية القول نؤمن بان القرآن كلام الله بلا كيفية لا نعلم كيف تكلم الله به
وهذا له شواهد حتى في مخلوقات - 00:18:27

اليس الجمام يسبح؟ الحصى تسبيحها ان من شيء لا يسبح بحمد ربه ولكن لا تبكون تسبيحهم اذا كان من المخلوقات من يسبح لا
نفقه تسبيحة ولا نعلم كيفية كيفية - 00:18:44

الكلام والتسبيح منه فالله من باب اولى ولهذا هؤلاء المعطل يقولون ان الكلام يحتاج الى لسان ولهوه الخياشيم نقول هذا كلامكم انتم
وانتم تصورتم التشبيه ودفعتموه بالتعطيل والتنزيه بزعمكم اذا كان من مخلوقات الله ما يتكلم كلاما لا نعلم كيفيته - 00:19:02
ثم ذكر الله عن الجملة انها تسبيح قد سبّح الحصى بيده عليه الصلاة والسلام وسمع الناس تسبيحة وان الجذع جذع النخلة حتى كان
له انين كائن المرجل ما هو المرجل - 00:19:28

القدر اذا وضع على النار وطبخ يسمى مرجلا حنين المرجل اذا طبخ هذا وليس له لسان ولا لهوات ولا خياشيم ولا غيره اعتبرنا بان
هذا يتكلم فالله من باب اولى واجل يتكلم كلاما لا نعلم كيفية كلامه - 00:19:44

الى كيفية القول لان الكلام قول ولهذا في القرآن ادلة كثيرة على القول قال الله يا عيسى ابن مريم اذ قال الله يا ادم وانزله على
رسوله وحيها. القرآن نزل على رسول الله وحيها - 00:20:11

كيف السند فيه السند فيه عن رسول الله وسلم عن جبريل انه سمعه من الله جل وعلا بعض الاخوان المعنين بالقرآن والاجازات فيها
يبلون بالمذاهب الرديئة تجد في الاسناد هذا وقفت عليه - 00:20:31

وهذا من اثار مذاهب المتكلمين المستفادة من مذاهب الجهمية والمعتزلة. يقول عن رسول الله عن جبريل عن اللوح المحفوظ اليه
ذلك في احد عندنا معه اجازة القرآن الموجود ايش يقولون - 00:20:55

عن جبريل عن اللوح المحفوظ. ومنهم من يقول عن جبريل عن اللطيفة او عن الهوى لانهم لا يعتقدون ان جبريل سمع الكلام من الله
لان كلام الله عند هؤلاء المعنين بالاجازة على هذا التحو كلام الله نفسي - 00:21:17

لا يطال اليه ولا يبلغ اليه هذا عين مذهب متبعي الكلابية الاشعرية ظهر لكم هذا اما الحق فجبريل سمعه من الله ولهذا نزل
القرآن حسب اه الحوادث منجما بحسب الحوادث على مدى ثلات وعشرين سنة - 00:21:35

وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. صدق المؤمنون واولهم الصحابة رضي الله عنهم تصدقوا بان هذا الكلام كلام من كلام الله سمعه
رسول الله من جبريل وسمعه جبريل من الله على ذلك حق حقيقة من غير ممارات ومن غير - 00:21:59

اه ومن غير تأويل وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة كل مسلم اذا سمع القرآن ايقن بان هذا القرآن هو كلام الباري حقيقة وان كان
الصوت صوت القارئ لكن المفروء المثلوء المحفوظ المسموع المكتوب هو عين كلام الباري جل وعلا - 00:22:21

وبهذا جميع المسلمين ليس بمخلوق كلام البرية من البرية الناس الخلق فان كلام الخلق مخلوق بأنه ناشئ من حركة لسانهم وتعدد
الهواء في هذا اللسان ولهذا اكتم الهوى عن اللسان - 00:22:45

خلوا يتكلم احد يسمع كلامي الان اسمع كلامي لان اللسان يحرك الهواء فينتج منه الكلام ناشئ عن ماذا؟ عن مخلوق فهو مخلوق كلام

المخلوق هذا كلام الناس. اما كلام الله فانه صفة من صفاته - 00:23:09

ليس بمخلوق ككلام الناس وكلام البرية يجب ان يكون هذا اعتقادك بالقرآن انه كلام الله غير مخلوق واحتياج الى هذا القيد لما رفعت الجهمية والمعتزلة واتباعهم راية وشعار القول بان القرآن مخلوق. كلام الله مخلوق وانه نسب الى الله - 00:23:30

لا نسبة صفة وانما نسبة عين مسائل المخلوقات كبيت الله وناقة الله وعرش الله وما الى ذلك والمضاف الى الله نوعان اعيان ومعاني الاعيان المخلوقة ناقة الله وبيت الله والمساجد بيوت الله - 00:23:51

وارض الله وعرش الله وجنة الله هذى مخلوقة لانها عين اضيفت الى الله من باب التشريف والتكرير ويضاف الى الله معاني مثل علم الله وسمع الله وبصر الله وكلام الله المعاني اذا اضيفت الى الله فانها من باب اضافة الصفة الى - 00:24:14

موصوفها من باب اضافة الصفة الى موصوفها ومن ذلك كلام الله قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجراك فاجرده حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون - 00:24:38

وكلام الله انواع منه النداء وهو الكلام بصوت عالي ومنه النجا وهو الكلام صوت وكلا النوعين النداء والنداء ثبت لمن لموسى عليه السلام عليه الصلاة والسلام وناديه من جانب الطور الایمن وقربناه - 00:24:57

نجية وبهذا استدل اهل السنة على ان كلام الله بصوت له صوت يسمع لهذا النداء بصوت عالي والنجاة بصوت منخفض وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين ان الله يتكلم يوم القيمة بكلام ينفذهم. يسمعه من قرب كما يسمعه من - 00:25:21

كلام الله ايضا عند اهل السنة بحرف من الذي قال ذلك الله عز وجل الف لام راء الف لام راء الف لام ميم صاد النبي عليه الصلاة والسلام يقول اقرؤوا القرآن فان لكم بكل حرف منه - 00:25:42

هذا كلام عربي ولا اعجمي كلام عربي واضح مبين من سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام كيف احرف كلام رسول الله؟ الا نستحي الا نخجل من الله الا نستحي من رسول الله - 00:26:03

يحرف كلامه وهو يقول اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه فسمى القرآن حرف ان لكم بكل حرف منه حسنة لا اقول الف نام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:26:19

لان الكلام متكون من ايش من جمل والجمل من اين من كلمات والكلمات من الحروف لكن كيف تكلم الله بها تأدب ولا تخض فيما لا فيما ليس لك به علم - 00:26:39

الكيفية لا نعلمها. لا نعلم كيفية كلامه كيفية اه التكلم. ولا نعلم كيفية سمعه ولا علمه ولا نزوله ولا بقية اسمائه ولا ذاته هذا هو اعتقاد المسلمين في كلام الله - 00:26:57

ولما كانت هذه المسألة اول مسألة امتحن فيها اهل السنة عرف العلم المخالف لعلم الكتاب والسنة بعلم الكلام قيل لكثرة كلامهم فان قالوا قلنا وان قلنا قالوا جدال وكلام فاضي - 00:27:18

وقيل سمي علم الكلام بعلم الكلام لان اول مسألة وقع فيها النزاع بين اهل السنة ومخالفיהם. في الصفات هي مسألة كلام الله ثم جاء بعد ذلك النزاع في مسألة علو الله - 00:27:35

لما انكره الجهمية والمعتزلة والمتكلمون يقول الشيخ من سمعه اي القرآن وهو كلام البشر فقد كفر من زعم ان القرآن انه كلام بشر سواء قاله الرسول فنسب القرآن للرسول - 00:27:48

ونسبة لجبريل وهو مخلوق او نسبة لكلام الناس قال هذا ما هو بكلام الله هذا كلام بشر هذا كفر لهذا اجمع المسلمين على ان من قال ان القرآن مخلوق اجمعوا على ان من قال ان القرآن مخلوق انه ايش - 00:28:10

انه كافر يقول ابن القيم رحمه الله بذكر هؤلاء المجمعين ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان مقلدة كبرى من عين الجهمية المعتزلة القائلة بان القرآن مخلوق - 00:28:28

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاهم الامام اللانكائي ومن قبله الحافظ الشرح ومن قبله الحافظ الصوغاني ها ومن قبله الحافظ منه من جماعتكم ولقد حكاهم الامام اللانكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - 00:28:47

ها ابو الصوغاني الطبراني هذا على كفرهم لانهم قالوا ان القرآن مخلوق لماذا؟ لأن من قال ان القرآن مخلوقا او انه كلام البشر هذا
00:29:24

كفره الله لهذا قال وقد ذمه الله وعابه -
او اوعده بسقر حيث قال ساصليه سقر. قال الله جل وعلا لمن قال ان كلام الله مخلوق مثل كلام البشر قال ساصليه سقر فلما اوعده
الله ا وعد الله بسقر. وسقر هي اسم من اسماء جهنم - 00:29:43

وقيل انها دركة من دركات جهنم وقيل واد من اوديتها عذابه والعياذ بالله عذاب لا يطاق فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الاقول
البشر علمنا وايقنا انه اي القرآن قول خالق البشر اي قول الله - 00:29:59

ولا يشبه قول البشر وهذه الآيات في صدر سورة المدثر نزلت في من الوليد ها ابن المغيرة لها وكان شيخاً كبيراً قد جاوز الثمانين جاء
النبي عليه السلام. جاء إلى أهل مكة في دار الندوة وهم مجتمعون - 00:30:20

يتذكرون امر محمد عليه الصلوة والسلام ودار الندوة من فيها؟ الصناديد. أمية ابن خلف وابو عمرو ابن هشام أمية بن أبي أمية
وعتبة بن ربيعة وشيبة اخوه وابو سفيان قبل ان يسلم - 00:30:45

وغيرهم فقالوا ان هذا جائنا وقد فرق كلمتنا وفعل الوليد بن المغيرة ساكت وقال دعوني فلا اتي اليه اكلمه كان سيد اهل مكة
لكر سنه. فجاء إلى النبي عليه الصلوة والسلام - 00:31:05

قال يا ابن اخي اتيت الى قومك وهم جميع فرقت كلمتهم واصمت بهم عدوهم فما تريده من ذلك ان اردت السيادة سودناك وملكتنا
عليها هذا اسلوب ايش تنازلات اسلوب الترغيبات - 00:31:26

ان بغيت خلي لك الملك على اهل مكة. اسكت عن كلامك هذا وان شئت جمعنا لك من المال حتى تكون اغنانا وان شئت زوجناك اجمل
واحسن نسائنا والنبي عليه الصلوة والسلام وش يسوى - 00:31:45

لم يرتفع صوته ولم يضطرب ولم انما واثق بربه وهذا حال المليء بالحجارة اهل قيل وقالوا اهل تطوير بالكلام اه رفع اصوات النبي
ساكت وهذا من ادبه عليه الصلوة والسلام - 00:32:00

حتى فرغ الوليد بن المغيرة قال له عليه الصلوة والسلام فرقت ابا المغيرة قال نعم قال اليك فاسمع مني قال هات يا ابن اخي رمى
بیدیه خلف ظهره فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم صدرا من سورة - 00:32:20

امين فصلت حتى بلغ قول الله جل وعلا وهي الاية ايش؟ الحادية عشرة فان اعرضوا قل انذرتم صاعقة مثل الصاعقة في عادل
وثمود انتقض الوليد وهو ابن بضع ثمانين سنة - 00:32:43

انتقض من هذه الجلسة فوضع يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله وقال يا محمد ناشتك الله والرحم
انشدك بالله وبالرحم الذي بيننا وهم ابناء عمومته كلهم من بطون قريش - 00:33:03

الا لما سكت ما الذي خشأ الوليد على قومه وعلى نفسه صاعقة كصاعقة عاد وثمود وهم يمرون عليهم بالليل وبالنهار. مصبحين
وممسين فسكت النبي عليه الصلوة والسلام لما سئل ونشده بالله - 00:33:24

فقام الوليد مكتفيا بما سمع من رسول الله وقد تغير وجهه وارعب بهذا الكلام الذي قد سمعه فاقبل عليهم وهم في دار الندوة
مجتمعون فين دار الندوة شمال الكعبة يا اخوان - 00:33:44

الكعبة لانهم كانوا لما طافوا طاوف العمرة عمرة القضية بين الركن وبين الحجر الاسود ايش يمشون لانهم قد غابوا عن اعين اه
المشركين قال ابو جهل والله لقد رجع لكم سيدكم بوجه غير الوجه الذي - 00:34:01

ذهب منكم به وهذا يدل على انهم اهل فهم عندهم حس عندهم ذوق عندهم انتباه وهم مغفلين ولكن غفلتهم اعظم غفلة بشركم
وكفرهم بالله والذي ما ينفعه ذكاوه بالایمان ما فيه بركة ولا فيه خير - 00:34:23

وقال قد رجع اليكم شيخكم بوجه غير الوجه الذي قد ذهب به فجلس الوليد بينهم ولم يتكلم بكلمة وانما وجهه متغير من هذا
الوعيد والزجر والتهديد الذي سمعه فاطار قلبه - 00:34:40

وسكت القوم فقال له الولي ابو عمرو بن هشام يا عماه اخبروا القوم بالذي وراءك اصبات قال والله ما صبت ولكنني سمعت كلاما ان له

لحلوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمفرق وان اسفله لمدقق - 00:35:00

ما هو بقول البشر؟ قالوا عز الله صبر خبا سيدكم هذا هذا هو الصبا قال قائل منهم يقول انه شعر هذا شعر قال والله قال الوليد والله ما هو بشعر فاني لاعرفكم بالشعر - 00:35:26

ونظمه وقرضه وما هو بشعره وما هو بقول شاعر وقال قائل منهم يقول انه جنون. قال اني لاعلم بالجنون وهرطق المجانين وما هذا بقول مجنون وقال قائل ثالث انه اهانة - 00:35:44

قال اني لادراكم بالكهانة رسمهم وما هو بقول كاهن قالوا ما نقول اذا كان ما هو بشعر ولا كهانة ولا جنون. ايش نقول فكر وقدر وحسبها وجابها منا ومنا حتى قال هذا الشقي - 00:36:01

اقول انه سحر وهذا قول ساحر. اليس يأتي يفرق بين الرجل وابيه وبين الرجل واخيه والرجل وزوجه قد فرق النبي عليه الصلاة والسلام فيما بينهم بالايام قالوا اذا نقول هو ساحر - 00:36:21

فانزل الله جل وعلا فيه الآيات من صدر سورة المدثر ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا كان من اغنى اهل مكة وبنين شهودا ترى من اولاده خالد ابن الوليد - 00:36:37

ومهدت له تمهيدا ثم يطبع ان ازيد كلاما انه كان عنيدة معاند مكابر سارهقه صعوبا انه فكر وقدر فقتل كيف ثم نظر ثم عبس وبصر وش قال بعد ذلك وقال ان هذا الا قول البشر - 00:36:53

عد قول الرسول قول ساحر سحر من ساحر يفرق به بين الناس من هذا الا قول البشر ساصليه سقر وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر الآيات - 00:37:20

ولهذا كل من قال بقول الوليد لانه مخلوق وقد قال بانه قول البشر قول المخلوقين ونفي ان يكون كلام الله حقيقة. ويكون بهذا كافر بنص هذه الآية لله در الناظم والمؤلف لما استدل بكفر من قال بخلق القرآن بهذه - 00:37:34

الآيات الدالة على عنایتهم بالقرآن وفهمهم له ثمة مسألة يا اخوانى ان القرآن لا يشبه قول البشر ولهذا نظائر ودلائل منها ان الله تحدى البشر وتحدى الجن معهم ان يأتوا بمثله - 00:37:55

لو كان القرآن كلام بشر نجاء بمثله امثال الياس كذلك لكن عجزوا قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ومساعدا - 00:38:16

عجزوا اذا لو كان كلام بشر لاوتي بمثله لكن لما عجزوا عن مثله دل على انه كلام ليس بكلام البشر وما زال التحدي قائما يا اخوان الله بالقرآن ان يأتي بمثله فعجزوا. تحداهم يأتي عشرة مثله مفتريات فعجزوا. تحداهم عن سورة فعجزوا - 00:38:34

حاولوا وبدلوا لكنهم اتوا بما يظحك منه بشر بن الحارث او الحارث بن بشر كان يذهب الى الحيرة والى غيرها يأخذ من اخبار اممهم ثم يأتي يقصها على الناس وقال محمد اتاك بقرآن اتيكم بمثله. اساطير الاولين - 00:38:55

اساطير قصص لكن قومه لم يذعنوا له ولهذا كان مشركا مكة ابو جهل وامية ابو سفيان وغيرهم يتلخصون بالليل ليسمعوا لهذا القرآن الذي بهرهم واعجبهم وسلب قلوبهم وعقولهم لانهم عرب اقحاح يعرفون ان الكلام هذا ليس من كلام الناس - 00:39:12

وقد جاءت معجزة نبينا عليه الصلاة والسلام من جنس ما بروز به بهذه الامة فان كلنبي يأتي بمعجزة من جنس ما بروز به قومه قوم موسى فشى فيهم السحر. فجاء الله موسى بالعصا - 00:39:35

قوم عيسى فشفاهم الطب فجعل الله آية عيسى بابراء اكمه والابرص واحياء الموتى. العرب عرفوا بماذا عرفوا بالفصاحة والبيان. عرب اقحاح يعرفون الكلام نظمه ورجذه وشعره ونشره ولهذا الشعر عندهم يسير مسار - 00:39:49

النار في الهشيم لانهم عرب اهل سليقة. افصاح اللسان اقحاح القرائح. فجاءتهم المعجزة الخالدة الباقيه من جنس ما برعوا به فعجزوا قهروا لان الكلام ليس كلام البشر وانما كلام خالق البشر - 00:40:10

جل وعلا حاولوا فاتوا بما يضحك منه مسيلمة هل انا اوتى انزل الي كلام كما انزل على محمد لان قوم مسيلمة من اشد العرب فصاحة وقوة وهم من ربعة - 00:40:28

وهوئاء القوم لقلة الخلطة بغيرهم السنتهم افصح. كلما كان العرب الان في مكان اقل خلطة كلما كانت اللسان اللسان عنده افصح

وتعرفون هذا في بلدان العرب التي قل فيها الخلطة بالاجانب - 00:40:48

تجد اهل اللسان فيها اقرب الى العربية الى هجاتها وفي رسومها وفي دلائلها قالوا يا مسيد ما انت نبينا عطنا قرآن كما جاء محمد
لقومه بقرآن افحمه قومه هو كذاب - 00:41:05

كذب من راسه لساسه يحاول ان يأتي بالقرآن يحاكي به كلام الله قال الفيل وما الفيل وما ادرك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب
قصير تبا لك هذا قرآنك انتم الان في القرن الخامس عشر ضحكتم من قرآنك - 00:41:21

كيف بالعربي الاصح لانه اراد ان يحاكي قول الله جل وعلا قال عندي قرآن ثانى اذا كان هذا ما اعجبكم ها عطنا قوم متشوكون
يريدون ان يجاهرو به الناس. قال يا ضدفع نقى او لا تنقين. نصفك في الماء ونصفك في الطين - 00:41:42

وقالوا تبا لك الدهر كله قوم يسبون من؟ نبיהם امنا بك نبيا بلا قرآن لا تفشلنا عند العرب اسكت بس لا تأتى بقرآن تمثينا به عند
العرب لان كلام البشر ليس كلام الله - 00:42:03

حتى الشعر مهما بلغ نظمه وجودته لا يبلغ كلام الله وهذا تجدونه انتم يا اخوانى اقوى قصيدة للعرب واحسنها في جميع فنون وبحور
الشعر. في الرثاء في المدح في الهجاء في الفخر - 00:42:19

الوصف مهمًا بلغت جودة هذا الشعر اذا قرأته مرة ثنتين ثلاث مرات منه. اليك كذلك كلام الله هل يمل منه والله لا يمل منه لا يخلق
على كثرة الرد لا يمل منه قاريه كما قاله من - 00:42:35

اصح الناس بعد رسول الله وهو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه دل على ان هذا كلام الله الذي انزله وحيًا على رسول الله
ليس بمخلوق ككلام البشر - 00:42:53

نعم كلام الله يا اخوانى عليها حقيقة التفريق عليها طويل ولكن اكتفي بمسألة اختتم بها هذا المقام وهو انه جاء في القرآن اضافة
القرآن قولًا للرسول في سورتين في سورة ايش - 00:43:07

في سورة اذا الشمس كورت قال الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قيل ما تذكرون انه لقول رسول كريم. من هو
الرسول الكريم في هذه الآية - 00:43:32

ها هو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والدليل على انه الرسول محمد ان الله قال وما هو بقول شاعر لان العرب اتهموه بأنه شعر من
شاعر ان القرآن شعر من اين - 00:43:50

من شاعر قال انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تذكروه اية التكوير الى الشمس كورت قال الله جل وعلا انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين - 00:44:07

مطاعم ثم امين منع الرسول الكريم هنا وجبريل لانه هو الذي وصف بانه مطاع ثم امين وانه مكفين عند ذي العرش ما معنى اضافة
القرآن قولًا لجبريل في اية التكوير وقولا للنبي صلى الله عليه وسلم في اية - 00:44:23

الحالة ها نعم احسنت اضيف القرآن للرسولين لمحمد ولجبريل عليهما الصلاة والسلام اضافة تبليغ وبيان انه لقول رسول كريم يعني
اضافة البيان والتبليغ اما ابتداء الكلام وانشاؤه فانه من الله جل وعلا - 00:44:43

من الله جل وعلا ولهذا انحرف في هذا المعنى من قال ان القرآن هو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ليس كلام الله كما تقوله
الكلابية الذين قالوا ان القرآن ان كلام الله - 00:45:08

المعنى النفسي في قلب في ذات الله لم يسمعه احد ولم يطلع عليه احد. وان هذا القرآن اما عبارة او حكاية عن كلام الله وحقيقة
قولهم تؤول الى قول الجهمي والمعتزلة بان القرآن مخلوق - 00:45:28

لانه كلام بشر ليس كلام الله وسمعتم الآيات والادلة الكثيرة الدالة على انه كلام الله صفة من صفاته لا كصفات البشر يقول ومن
وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر - 00:45:43

من ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر من وصف الله بمعنى من معاني البشر اي بصفة من

صفات البشر ان علم الله كعلم مخلوق - 00:46:01

او سمعه كسمع المخلوق او يده كيد المخلوق فان هذا وقع في الكفر. لماذا؟ لانه مثل الله بخلقه او بعض خلقه والله جل وعلا يقول
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقول ولم يكن له كفوا احد - 00:46:16

لا احد يكافئه ان يماثله ويقول هل تعلم له سميها هذا الذي جعل لله معنا من معاني البشر اي من صفاتهم قد وقع في التمثيل الذي هو
كفر برب العالمين - 00:46:33

فقد كفر ولها قال عبد الله ابن مبارك من وصف الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن نفى ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما
وصف الله به نفسه تشبيهه - 00:46:49

هذا قول من؟ عبد الله ابن مبارك الذي انعقد عليه اجماع المسلمين من وصف الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله
به نفسه وقد كفر لانه كذب الله ورد ما جاء عن الله وعن رسوله - 00:47:09

وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيهه قال الشيخ فمن ابصر هذا اعتبر من ابصر هذا اي نظر اليه بعين البصيرة بعين العلم بعض الناس
له عيون برايه لكن ما عنده بصيرة - 00:47:26

ولهذا قال الله جل وعلا انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور العمى الاعمى ما هو بعمى البصر يا اخوانى الاعمى
عمى ايش بصيرة وعمل قلب اعمى القلوب التي في الصدور - 00:47:42

كم من اعمى بعينيه عنده البصيرة النافذة بقلبه من العميان ما عنده من الذكاء والانتباه وال بصيرة ما ليس عند من عند الاحياء عند
المبصرين ولهاذا الحظوا كثير من علماء المسلمين من اين - 00:48:01

من اكفاء البصر من عميان البصر لان الله جعل له من البصيرة ما عوضهم بانطمام اعينهم التي في رؤوسهم وكم من له عينان لا يرى
الشمس لماذا؟ للغفلة الغفلة التي في قلبه - 00:48:20

فمن افضل هذا اعتبار العبرة بالبصيرة ولهاذا نوه الله باهل البصيرة في القرآن قال الله جل وعلا ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا
كثيرا وما يذكر الا اولو الالبان وفي ايات الحديث فاعتبروا يا اولي الابصار. اذا عبرة بالعبرة بهذا الذي تراه بعينك. وتسمعه بسمعك -
00:48:38

وتعقله بقلبك وعن مثل قول الكفار زجر نعم ينجزر ويبتعد وينتهي عن قول الكفار الذين وصفوا الله بما لا يليق به وجعلوا كلامه هو
كلام بشر كلام مخلوق سحر من ساحر او شعر من شاعر - 00:49:01

او اهانة من كاهن او جنون مجنون وعلم انه ان الله جل وعلا بصفاته سواء صفاته الذاتية او صفاته الفعلية انه ليس كالبشر لان صفات
الله كذات الله لا يشبهها شيء - 00:49:21

لا يشبهها شيء ونذكر لكم ان شاء الله في الدرس القادم انواع الصفات لما جاء ذكرها هنا في قوله وعلم انه بصفاته اي ان الله
بصفاته التي وصف بها نفسه وتمدح بها ووصفه بها - 00:49:40

صلى الله عليه وسلم واثنى بها على الله انه ليس كالبشر. لان ذاته لا كذوات المخلوقين وكذلك صفاته ليست كصفات المخلوقين نعم
في اشكال تفضل نعم نعم الخلة يا اخوان هي اعلى درجات المحبة - 00:49:57

والمخالل من البشر لا يكون في قلبه الا واحد ان تثبت هذه الا لنبيناين اثنين محبة الانبياء خير الخليل غير الخليلين. اقل من محبة
الخليل لله عز وجل اقل من محبة من؟ من؟ الخليلين - 00:50:46

للله عز وجل ولهاذا كان خليلي الرحمن جل وعلا تلك اللي في البقرة تلك الرسل بدون واو فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيانات - 00:51:06

اي نعم بمعنى بينها لو خرجت لو سرت اما الخروج بالذات او الخروج بایشها في العقل نعم الله عز وجل قد ذكر في القرآن تفضيل
الانبياء بعضهم على بعض - 00:51:34

في هذه الاية صراحة وفي غيرها والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك وما جاء من الاحاديث لا تفضلوني على موسى ابن عمران

تفضلون على موسى على يونس ابن متى تفضيل اذا كان باعثه الحمية - [00:51:58](#)
او العصبية او الانتقاد من المفضول او ازدراءه او احتقار المفضول فهذه حرام اما اذا كان التفضيل لبيان الرتبة والمنزلة وان بعضهم افضل من بعض فان هذا هو الحق الذي جاء بالقرآن والسنة - [00:52:14](#)

ولهذا نعرف الحديث بمعرفة سبب وروده دائما يا اخواني خذوا قاعدة لكم في الكتاب والسنة ان معرفة سبب النزول الايات وسبب الورود للحاديـت انها احسن طريقة لفهم مراد الله في - [00:52:35](#)

الآلية ومراد رسول الله بالحديث ولهذا عنـي العلماء عنـية عظيمة باسباب النزول القرآن واسباب ورود الحديث النبوـي في الـحاديـت
لـان قصة ورود وسبـب وروده تعطيـك المعنى الذي لـاجله هذا النـص - [00:52:52](#)

وانـزل هذا النـص. نـعم تفضـل التـحدـي في القرآن من جـمـيع الجـهـات من جـهـة النـظم من جـهـة المعـانـي ومن جـهـة الدـلـالـات ومن جـهـة الـاـحـکـام ومن جـهـة التـشـرـیـعـات التـشـرـیـعـات يقول الله جـلـ وـعـلاـ وـلـوـ كـانـ منـعـنـدـ غـيرـ الله - [00:53:10](#)

لـوـجـدـواـ فـيـ خـلـافـاـ كـثـيرـةـ الـآنـ دـسـاتـيرـ الـبـشـرـ عـلـىـ اـنـوـاعـهـ الـدـسـاتـيرـ وـالـاـنـظـمـةـ وـالـقـوـانـينـ هـلـ هـيـ مـسـتـوـيـةـ وـلـاـ مـضـطـرـبـةـ مـضـطـرـبـةـ اوـلـاـ غـيرـ كـافـيـةـ ثـانـيـاـ بـعـضـهاـ يـنـقـضـ بـعـضـ يـأـتـيـ بـيـانـ الـحـاقـيـ يـأـتـيـ تـفـسـيـرـ يـأـتـيـ تصـوـيـتـ عـلـىـ الـدـسـتـورـ اـمـاـ كـلـامـ اللهـ فـلـاـ يـطـالـهـ ذـلـكـ كـلـهـ - [00:53:33](#)

لـهـذـاـ يـقـولـهـ مـنـ لـبـسـ لـهـ بـصـيـرـةـ الـفـيـلـ وـمـاـ الـفـيـلـ بـاـصـحـاـبـ الـفـيـلـ نـعـمـ اـذـاـ قـالـ نـفـسـ الشـيـءـ نـقـولـ هـذـاـ دـالـلـةـ عـلـىـ اـنـكـ صـدـفـيـنـ مـاـ تـفـهـمـ لـوـ اـنـهـ
يـفـهـمـ لـمـاـ قـالـ ذـلـكـ - [00:54:00](#)

بـدـلـيـلـ اـنـ كـلـامـ اللهـ لـمـاـ قـيـلـ لـلـنـزـلـ عـلـىـ الـعـرـبـ هـذـاـ كـلـامـ لـمـاـ قـرـأـ عـلـيـكـمـ ضـحـكـتـمـ مـنـهـ لـمـاـ ضـحـكـنـاـ مـنـ كـلـامـ مـسـيـلـمـةـ وـلـمـ نـضـحـكـ مـنـ كـلـامـ
الـلـهـ لـاـنـاـ وـجـدـنـاـ السـخـافـةـ وـالـسـذـاجـةـ بـكـلـامـهـ وـجـدـنـاـ - [00:54:24](#)

الـاعـجـازـ الـبـاهـرـ فـيـ كـلـامـ اللهـ قـدـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ اـنـاـ لـاـ اـفـهـمـ هـذـاـ فـيـ كـلـامـ اللهـ. نـقـولـ السـبـبـ مـنـكـ اـنـتـ لـانـ بـصـيـرـتـكـ وـسـلـيـقـتـكـ قـدـ تـغـيـرـتـ
الـعـرـبـ الـاـقـحـاحـ الـاـوـاـئـلـ لـمـاـ سـمـعـوـاـ الـقـرـآنـ اـنـبـهـرـوـاـ - [00:54:43](#)

مـنـ ذـلـكـ يـاـ اـخـوـانـيـ اـنـ اـعـرـابـيـاـ كـانـ يـمـشـيـ عـلـىـ قـاعـودـ لـهـ فـسـمـعـ قـارـئـاـ يـقـرـأـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـ الـحـجـرـ فـاـصـدـعـ بـمـاـ تـؤـمـرـ وـاعـرـضـ عـنـ اـيـشـ
عـنـ اـصـدـعـ لـمـاـ تـؤـمـرـ وـاعـرـضـ عـنـ الـمـشـرـكـيـنـ - [00:54:59](#)

اـنـ كـفـيـنـاـكـ الـمـسـتـهـزـئـيـنـ اـعـوـدـ وـسـجـدـ قـالـ اـسـجـدـ لـلـبـلـاغـةـ فـيـ هـذـاـ كـلـامـ هـوـ اـعـرـابـيـ ماـ يـفـكـ الـقـلـمـ وـلـاـ يـعـرـفـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ لـكـنـهـ سـمـعـ
كـلـامـاـ اـبـهـرـهـ لـانـ عـنـدـ السـلـيـقـةـ التـيـ يـمـيـزـ بـهـاـ - [00:55:17](#)

وـكـافـيـ الـاعـجـازـ فـيـ كـلـامـ اللهـ مـنـ جـمـيعـ الـوـجـوهـ مـنـ نـظـمـهـ مـنـ تـرـاكـيـبـ الـفـاظـهـ مـنـ معـانـيـهـ وـدـلـالـاتـهـ مـنـ اـحـکـامـ وـتـشـرـیـعـاتـهـ كـلـهاـ اـنـوـاعـ مـنـ
اـنـوـاعـ الـاعـجـازـ نـعـمـ نـأـخـذـ ثـلـاثـةـ وـبـالـبـاقـيـ نـجـعـلـهـ بـعـدـ - [00:55:35](#)

وـجـلـسـتـنـاـ بـعـدـ الصـلـاـةـ اـجـعـلـهـاـ مـخـتـصـرـةـ تـلـمـسـ بـعـضـ الـفـوـائـدـ وـالـحـكـمـ مـنـ تـرـاجـمـ الـعـلـمـاءـ وـلـنـ اـطـيلـ لـانـ الـمـجـلـسـ قدـ طـالـ قـبـلـ الـمـغـرـبـ وـبـعـدـ
الـمـغـرـبـ وـبـعـدـ الـاـذـانـ وـبـعـدـ صـلـاـةـ الـعـشـاءـ الـوقـتـ اـنـ شـاءـ اللهـ وـقـتـ مـخـتـصـرـ - [00:55:57](#)

نـجـعـلـهـ ثـلـثـ اوـ رـبـعـ سـاعـةـ ثـمـ نـفـتـحـ فـيـ المـجـالـ لـبـقـيـةـ اـسـئـلـتـكـ وـالـمـقـصـودـ مـنـ التـنـوـيـهـ عـلـىـ تـرـاجـمـ الـعـلـمـاءـ اـسـتـلـهـاـمـ الـدـرـوـسـ الـمـنـاسـبـةـ
وـالـتـأـدـبـ بـاـدـبـهـ وـانـ يـكـونـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـهـ عـارـفـاـ قـدـرـ نـفـسـهـ قـدـرـ نـفـسـهـ وـقـدـرـ مـنـ سـبـقـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ ماـ يـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ - [00:56:19](#)
الـكـلـمـةـ بـعـدـ الصـلـاـةـ يـقـولـ هـذـاـ السـائـلـ الـاـبـاضـيـةـ يـقـولـوـنـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ هـلـ يـكـرـونـ بـهـذـاـ القـوـلـ؟ـ كـلـ منـ قـالـ اـنـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـانـهـ يـكـفـرـ بـهـ
سـوـاءـ قـالـهـ قـارـيبـ اوـ بـعـيدـ اـيـضـ اوـ اـسـوـدـ - [00:56:42](#)

مـنـ قـالـ اـنـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـذـاـ القـوـلـ كـفـرـ هـذـاـ القـوـلـ بـحـدـ ذاتـهـ كـفـرـ فـانـ كـانـ يـقـولـ مـعـتـقـداـ بـهـ عـنـهـ الشـبـهـةـ وـهـوـ يـكـفـرـ بـذـاتـهـ اـمـاـ اـذـاـ
قـالـهـ تـقـليـداـ فـقـولـهـ كـفـرـ وـهـوـ بـذـاتـهـ لـاـ يـكـفـرـ وـلـهـذـاـ لـمـ يـكـفـرـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ الـمـأ~مـونـ - [00:56:58](#)

لـانـ الـمـأ~مـونـ عـامـيـ جـاهـلـ مـلـبـسـ عـلـيـهـ عـنـدـ شـبـهـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـعـتـزـلـةـ مـتـكـلـمـينـ مـاـ صـفـةـ وـجـودـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـآنـ؟ـ هـلـ هـوـ حـيـ رـوحـ
وـجـسـدـ وـاـذـاـ كـانـ الـرـوـحـ فـهـلـ نـقـولـ اـنـهـ مـاتـ ثـمـ رـفـعـ - [00:57:17](#)

اـمـاـ صـفـةـ وـجـودـهـ وـكـيـفـيـةـ وـجـودـهـ وـالـلـهـ مـاـ اـعـلـمـهـ لـانـيـ مـاـ رـأـيـتـ عـيـسـىـ لـكـنـاـ نـؤـمـنـ بـمـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ اللـهـ قـالـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ هـاـ اـنـيـ

متوفيك ورافعك الي قال الله جل وعلا بل رفعه الله اليه - 00:57:34

عيسي بروحه وجسده مرتفع. كيف هي حاله؟ الله اعلم. لكنه توفي من نوع خاص لا نعلم كيفية هذا التوفى. كما ان موت الناس حياة في البرزخ حياة برزخية لا نعلم كيفيتها. فكذلك توفي عيسي توفيا خاصا لا نعلم كيفيته. لكن من - 00:57:52
نقطع ونؤمن بأنه ليس التوفي الذي كتبه الله علىبني ادم الموت لانه سيموت الموتى التي كتبها الله علىبني ادم. وقد ارتفع روحه وجسده جميعا ذكرتم حفظكم الله ان كلام الله لا يشبه كلام البشر. اما الرد على من قال ان الحروف المقطعة في اوائل السور -

00:58:15

اتى بها الله ليبيين ان هذا القرآن من الحروف التي تتكلمون بها يشبه حروفكم هذا لا يعاد ذلك كلام الله في كييفته وفي صفتة وفي لفظه لا يشبه كلام البشر - 00:58:37

وان كان من جنس الحروف التي تكلم بها الناس تكلم الله بالتوراة بالسريانية والإنجيل بالعبرانية. وهي كلام يتكلم بها اهل اللسانين وانزل الله القرآن بلسان العرب نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان - 00:58:52
عربي مبين باللسان يعني بالحرف العربي بالكلام العربي معنى اللسان هنا اي المنطوق به اللسان المنطوق به يعني نزل القرآن بالكلام العربي بالحرف العربية وكونه بالحرف العربية لا يعني مشابهته لكلام الناس - 00:59:12

ان اشتباهه بالحرف لا يعني اشتباهم بالحقيقة باللفظ واشتباوه بالكيفية فكلام الله يليق به وكلام الناس يليق به وان اشترك في الحروف لأن الكلام كله ضد الصمت. فيشتراك في معنى الكلي القدر المشترك الكلي - 00:59:31

يسمييه شيخ الاسلام ابن تيمية بالمتواطى اللفظ او المتواطى المعنوي المشك يعنى انه بينهما اشتراك وكلهم كلام ضد الصمت. كلهم كلام بحرف لكن كلام الله لائق به وكلام المخلوق لائق به. لا يختلط هذا - 00:59:50

هذا نسأل الله جل وعلا ان يمنحك واياكم البصيرة في دينه وان يفقهنا فيه وان يرزقنا منه رزقا حسنا وان يهب لنا من لدنك رحمة انه هو الوهاب. اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا - 01:00:08

ويا مفهوم سليمان فهمنا اللهم اغفر لنا حوبنا وذنبينا وخطايانا. اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 01:00:22